بعد تكاثرها بسبب الأموال الطائلة التي تدرُّها على منتجيها

برامج اكتشاف المواهب تبتعد عن الفن على حساب الرِّبح المادي

□ بيروت / ا.ف.ب

اقتصرت سابقًا برامج اكتشاف المواهب على عدد محدود من البرامج وإذا صح التعبير على برنامج "ستوديو الفن"، الذي كان الأبرز في إطلاق العديد من النجوم اللبنانيين إلى ساحة الغناء العربي منذ ثمانينات القرن الماضي. أما اليوم، فقد كثرت تلك البرامج التي تخرِّج نجوماً وهميين تنقضي فترة نجوميتهم مع انتهاء الحلقة الأخيرة من البرنامج، ليتخبطوا وحدهم في ساحة تغصُّ بالكثيرين، فتقع عندها البطالة الفنية، أو نجد أن العديد منهم يلجأ للغناء في الملاهي الليلية أو المقاهي أمام عجزهم في الوصول إلى المهرجانات المهمة والدولية التي يسيطر عليها نجوم الصف الأول الذين سبقوهم. ومن نجح في الوصول إلى مصاف هؤلاء النجوم قليلون جداً، وتتخبط الساحة بالكثير من خريجي "ستار أكاديمي"، و"أراب أيدول"، و"أراب غوت تالنت" و"ستوديو الفن" بنسخته الجديدة، في حين نتحضر لاستقبال خريجين جدد من "ذو فويس" و"صوت الحياة". والنتيجة هي تمكن أسماء معدودة على أصابع اليد الواحدة من الوصول إلى مكانة جيدة وتحقيق ألبوماتهم وسهراتهم المبيعات والنجاحات، في حين يغرق الباقون في سبات عميق ومازالوا حائرين لمعرفة الخط الذي يجب أن يتبعوه. لكن لا يتحمل هؤلاء وحدهم مسؤولية النجومية الباطلة والهالة المزيفة التي وضعوا بها أثناء عرض البرامج ومتابعة الملايين في العالم العربي لهم، خصوصاً أن هذه البرامج لا تتابعهم ولا تتبنى إدارة أعمالهم وتأمين حفلات لهم، كما كان يحصل مع مكتب ستوديو الفن، فهل هم ضحية هذه البرامج التي بات معلوماً أن الهدف الأساسي من إنتاجها هو الربح المادي المتأتي من اتصالات ورسائل المصوتين من مختلف العالم العربي الذين يجيشون لتشجيع مواهب جميلة؟

ومن هنا نطرح العديد من التساؤلات أولاً عن البطالة الفنية المتأتية من كثرة تخريج فنانين جدد؟ ثانياً عن مسؤولية تلك البرامج في تردي مستوى الأعمال والأغاني المطروحة، والتي تكون نتيجة إنتاج ضعيف ومعتمدة على كلمات ركيكة تزعج وتخدش السمع أكثر مما تهذبه؟ ثالثاً عن الأثر السلبي الذي يترك في نفس هؤلاء الذين أوهموا بنجومية زائفة؟ رابعاً معرفة الهدف من تلك البرامج إذا كان تخريج مواهب جديدة أو استغلال الشباب المندفعين الباحثين عن الشهرة لأهداف تجارية؟

وفي تصريح صحفي للفنانة شذى حسون، نجمة ستار أكاديمي ترى أن كثرة هذه البرامج لا تزيد المتخرجين والبطالة الفنية لأن الهدف منها انتقاء الموهبة وتقديمها بصورة جميلة للمستمع العربي، علماً أن الساحة الفنية تتسع للمتخرِّج الذي يمتلك موهبة عالية وحرصاً ومثابرة، وبالتأكيد دعم الجمهور الذي آمن بموهبته، وقالت إن هذه البرامج تقبل المشترك الذي لديه مستوى معين من الموهبة وتعمل على صقلها و ليست لها أي علاقة بالأعمال المقدمة والمطروحة والتي تخدش السمع الموجودة حالياً، لأن هذه الأعمال هي نتاج اختيار الفنان لها والفريق الذي يتعامل معه. وعن الأثر النفسي الذي يُترك في نفوس من أوهموا بنجومية زائفة، أكدت شذى أن عالم الفن عالم صعب وطريقه طويل ولابد للمتخرِّج أن لا يوهم نفسه أنه بمجرد تخرُّجه من البرنامج وحصوله على الشهرة قد وصل ولا يحتاج إلى بذل الجهود، بل عليه أن يثابر ويعمل على نفسه وألا سينسى من قبل الناس، ولابد له أن يكون متواجداً بأعماله وبفنه على الساحة الفنية. وأكدت أن أهداف هذا البرنامج والمشتركين تتقاطع في ما بينها،لذا لابد من وجود مردود يعود بالفائدة التي تعمُّ الاثنين.

إلى ذلك ترى الفنانة الشابة مايا نعمة خريجة ستار أكاديمي أن هذه البرامج ليست مسؤولة عن تردي الأعمال الفنية المطروحة والمليئة بالأخطاء الموسيقية، لأنها مسؤولية الفنان وذوقه وإدارة أعماله، خصوصاً أن العديد منهم لا يمتلكون حساً فنياً فيصدرون أعمالاً كالتي تنتشر اليوم في السوق، إضافة إلى تحمُّل الإذاعات جزءاً من المسؤولية بسبب تعاملها التجاري مع الفنانين وبث أغنيات للذين يملكون مالاً أكثر للدفع، كما أكدت أن هذه البرامج لا تخرِّج عاطلين عن العمل لأن الأهم هو خلق عمل فني متكامل وفنانين يستطيعون التكفل بهذه المهمة، وليس نجوماً، خصوصاً أن الكثير من المشتركين هم من الشباب والمواهب الصغيرة التي مازالت تكمل دراستها. وعن الأثر النفسي الذي يترك في نفوسهم بسبب هذه النجومية المزيفة التي يتأملون بها، أكدت مايا أن جميع المشتركين يخضعون لفحص نفسي لمعرفة قدرة تحملهم قبل الاشتراك في هذه البرامج خصوصاً أن هناك العديد من الأشخاص الذين تعرضوا لصدمات نفسية وحاولوا الانتحار، مطالبة بأن تهتم هذه البرامج بخريجيها وأن لا تعتبرهم مجرد سلعة وتستغلهم تجارياً خلال فترات عرضها، مشيرة إلى أن الأهم هو خلق توازن بين الربح المادي والرِّسالة الفنية.

بيع شجرة زيتون تعود إلى ألفي سنة بسعر 65 ألف يورو

بيعت شجرة زيتون تعود إلى ألفي سنة أول من أمس الأحد بسعر ٦٥ ألف يورو خلال مزاد علني على أشجار زيتون من أيام الإمبراطورية الرومانية في جنوب غرب فرنسا على ما قال مثمن المزاد ستنايسلاس ماكوير. وبيعت ١٢ شجرة زيتون من أصل ٢٦ معروضة بأسعار تراوح بين ألف يورو و٦٥ ألف يورو إلى فرنسيين أو أجانب مثل إحدى حدائق النبات في الشرق الأوسط ،على ما أوضح المصدر ذاته. والشجرة التي بيعت بسعر ٦٥ ألف يورو من نوع كوردوبيل ووزنها ١٦،٥ طن وقطرها ٩،٣٠ متر. أما أهم شجرتين في المزاد فكانتا من نوع "فارغا" وهما "نموذجان نادران" على ما أوضح ماكوير. وقد بيعت واحدة فقط منهما بسعر ٣٥ ألف يورو أي نصف سعرها المقدر. وأشجار الزيتون المعروضة للبيع يبلغ وزنها عادة قرابة العشرة أطنان وارتفاعها ثلاثة أمتار فيما قطرها تسعة أمتار مع بعض الأغصان الخضراء فقط لأنها شذبت لنقلها. وقال مثمن المزاد "لذا فإننا نتحدث عن منحوتات حية من الإمبراطورية الرومانية أكثر منها أشجار". وكانت هذه الأشجار من مجموعة مواطن إسباني تمكن من شرائها قبل أن تحظر إسبانيا بيعها لأنها باتت تعتبر الآن "تراثا عظيما".

يو بي اي

سلاما ياعراق

▪ هاشم العقابي

"زنوبة" تبيع كلينكس!

أعلن أنا الجد لسبعة أحفاد اني عشت بحالة كما التخشب الروحي رافقتني مذ فارقت العراق، ولم تخلصني منها غير طفلة بعمر حفيدتي ديما. انها روان التي وقفت، وسط شارع ابو نؤاس في مهرجان "أنا عراقي .. أنا أقرأ"، لتحول ثلاثين عاما من الموت في المنفى الى حياة بثلاث دقائق.

أحسست بدبيب الأمل في قلبي، وانا ارى الشباب و الصبايا يقرأون من اجل مستقبل جديد للعراق. جاءوا عند جدهم ابو نؤاس فرحين ليشاركهم الفرحة. يعرفون انه اذا فرح سيفرح العراق. وفي اللحظة التي مسكت بها الطفلة روان الميكرفون عاد لي وطني. وطني الذي في عينيها وليس في العيون المصابة بعمى حب السلطة.

قالت روان انها جاءت، مع من جاءوا، للبحث عن الحقيقة مثلما كان يفعل ديوجين الحكيم، فوجدتها. وما هي يا روان الجميلة؟ ان هذا الوطن ما يحتاج واحد يبجي او يلطم عليه. لعد شيحتاج؟ محتاج واحد يعمره ويبنيه، بس شلون راح يكدر يعمره ويبنيه و "زنوبة" تبيع كلينكس بالشوارع؟ صحت حين بكت: ليتني اطير صوبك الآن لأقبل عينيك الدامعتين اللتين تقطران أملا، حسب، بل ويديك وتراب قدميك تبركا بوعيك وبراءتك.

فيا جدو نوري المالكي، هل سمعتها؟ وانتم، يا جدو اسامة النجيفي وجدو ابراهيم الجعفري وجدو أياد علاوي، وجدو فلان وفلان من اعضاء الحكومة والبرلمان، هل سمعتموها؟ قد لا اشك بانكم سمعتم ما قالت، لكني أشك انكم فهمتموه. فلو فهمتم لاستحيتم وتركتم مواقعكم على الفور.

اريد ان اخاطبك يا رئيس الحكومة بلغة جد الى جد فكلانا له احفاد. قطعا انك تعرف بان "زنوبة" هو اسم الدلع الذي يطلقه العراقيون على "زينب" الذي يعني شجرة حسنة المنظر والرائحة. واغلب العراقيين يسمونه على اسم زينب أخت الإمام الحسين التي رافقته من الحجاز الى العراق. صار اسمها رمزا للمرأة الشجاعة الصابرة والثائرة والمظلومة، حتى صرنا نصف العراقية التي تتصف بهذه الصفات "زينبية". انها تبيع كلينكس في عهدك ايها الجد، كما قالت روان، فهل يرضيك هذا؟ اذكرك اني ما سمعتك يوما الا وأنت راض عن نفسك تمام الرضا، لحد انك لم تخف، ذات يوم، شكواك من حسد الدول الأخرى "لنعمة" الأمن والأمان والرفاه التي حققتها، انت لا غيرك، للعراق والعراقيين. فصرت لفرط أماننا تصدره لموريتانيا يا جدو!

وما دمنا يا أخ الشيخوخة في حديث صريح بين جدين، دعني أذكرك ان زينب هي ابنة الإمام علي. هذا الإمام الذي يندر ان نجد من يختلف على عدله، ومع ذلك يرفض ان يرضى عن نفسه مثلك. كان يتساءل: "أأرضى أن يقال لي أمير المؤمنين ولا أشارك الرعية في مكاره الدهر أو أكون لهم أسوة في جشوبة العيش؟". فماذا كان سيقول لو سمع بان "زنوبة" تبيع كلينكس بالشوارع وهو وأحفاده ينعمون تحت خيمة "خضراء" عامرة بكل ما لذ وطاب من ملذات العيش والخدمات والخادمات؟ لا أطيل عليك غير ان أسألك بعد ان استحلفك بالبيت الذي طفت حوله: هل ستنام ليلتك لو ان "زنوبة"، هذه التي تبيع الكلينكس بالشوارع، كانت حفيدتك؟

خذها من روان وليس مني، انك لم ولن تقضي على الإرهاب ولن تحقق الأمان ولن تبني دولة ما دامت زنوبة تبيع الكلينكس، وحمودي يبيع "العلاليك" في الطرقات.

حظك هذا اليوم

الحمل
٢١ آذار - ١٩ نيسان

الابتعاد عن المشكلات يساعدك على التركيز أفضل، فحافظ على هذه الوتيرة .بعض التصرفات الصبيانية لن يكون لمصلحتك، وقد يزعج الشريك. كثرة الضغوط سيئة جداً، والبحث عن الراحة هو الحل الأنسب لذلك.

الثور
٢٠ نيسان- ٢٠ أيار

بادر إلى تكثيف التحركات الاجتماعية، فهو يوم مميّز يسلط الأضواء على قدراتك الإبداعية والإنسانية، ولعلك تنال جوائز أو ميداليات تقديراً لجهودك إذا كنت عازبًا أعتبر هذا اليوم ملائما لإعادة النظر في استمرارية عزوبيتك. فأنت مقبل على مرحلة مهمّة وديناميكة من حياتك لا تكن من أصحاب القرارات الضعيفة، ولا سيما حين يتعلق الأمر بوضعك الصحي

الجوزاء
٢١ أيار - ٢١ حزيران

التفرّد في الرأي مسألة خطيرة وذات أبعاد، ولا سيما إذا كان ذلك سينعكس سلباً على طبيعة العلاقة مع الزملاء. الفكرة التي تكوّنت عند الشريك، قد تدفعه إلى القيام بخطوات غير مدروسة، فسارع إلى توضيح الأمور. التخفيف قدر المستطاع من ساعات العمل، ومضاعفة ممارسة الرياضة قرار صائب

السرطان
٢٢ حزيران - ٢٢ تموز

مهما حاول بعضهم تشويه صورتك، فإنّهم لن يتمكنوا من ذلك، فرصيدك الكبير يحرمهم تحقيق مبتغاهم .قد تخسر الرهان مع الشريك، لكن عليك التريث ثم انتظار عبور العاصفة لتنهض مجدداً وتنطلق نحو الأفضل.

الاسد
٢٣ تموز - ٢٢ آب

تميل إلى توسيع رقعة نشاطاتك ،فالمشاريع الكثيرة والنشاط موجود. خلافات حول ميراث قد تتطور. أخبار بعيدة تحمل البهجة للأسرة .علاقتك العاطفية ستكون مميزة، السفر سيكون مشروعك المفضل بحيث ستندفع نحو أفق جديد لتوسيع أعمالك .انتبه إلى صحّتك ولا تجعل كل شيء يتراكم عليك بصورة مفاجئة.

العذراء
٢٣ اب - ٢٢ أيلول

تراكم المشكلات في العمل قد يؤدي إلى مواجهة مع الآخرين، فسارع إلى تخطي ذلك لترتاح أكثر قد تمرّ العلاقة بالشريك بفترة اختبار غير معلنة، فكن أكثر حذراً وخصوصاً أن الخطأ حالياً ممنوع .انتبه إلى نوعية أكلك، واحرص على تناول الخالي من الدسم والدهون والنشويات.

الميزان
٢٣ ايلول - ٢٣ تشرين الاول

لا يسمح هذا اليوم بارتكاب الأخطاء لأنّك بذلك تعرّض نفسك لخسارة الفرص الثمينة المقبلة. لذلك حاول قدر الإمكان إنجاز كل ما عليك إنجازه على نحو صحيح وسليم .اطلب المساعدة إذا شئت، وضع كبرياءك جانباً! تسعى لترسيخ العلاقة بالشريك،

العقرب
٢٤تشرين١ - ٢٢ تشرين٢

تكون الحركة كبيرة، وتكون مستعداً لأخذ المبادرة وخوض تجربة جديدة. تبدو الأمور واضحة وشفافة، ويسهل عليك اتخاذ القرار .لا تضعف أمام بعض المشكلات الصغيرة التي يثيرها الأعداء في وجهك واجههم وتغلب على نياتهم السيئة

القوس
٢٣ تشرين٢ - ٢١ كانون١

أخبار سارّة وانفراجات مهمّة تطول الوضع المهني في الدرجة الأولى. تتحمّس لكل ما هو جديد وجريء .تصرّفاتك استفزازية، بحيث لا تعجبك إطلاقاً تحركات الحبيب ولا تقتنع بالأعذار التي يُقدّمها بعض النشاط الفكري أو الجسدي بين يوم وآخر لا ينعكس إلا إيجاباً على نفسيتك وصحتك.

الجدي
٢٢ كانون١ - ١٩كانون٢

التفاؤل والايجابية يفتحان الكثير من الأبواب، وهذا يضمن لك مستقبلاً زاهراً .الشريك يبحث عن المستقبل، فيما تكتفي بالتسلية وهنا يظهر سبب الخلاف .الراحة ضرورية بين وقت وآخر، فحاول أن تجد الوقت المناسب لذلك.

الدلو
٢٠ كانون٢ - ١٨ شباط

اخلق الظروف المناسبة في حياتك، لكن سيطر على انفعالاتك وغضبك وتسرعك. تسيطر الغيرة والمناكفات العاطفية وتخاف على علاقة ما من الانهيار .بادر إلى اختيار مكان صالح للقيام بساعة مشي فيه صباحاً.

الحوت
١٩ شباط - ٢٠ آذار

قد تربح قضية أو جائزة، وربما تحصل على تقدير أو مكافأة. تحصل على منصب جديد أو شروط أفضل في العمل أو عروض مهمة أو عقد يجعلك فخوراً بنفسك قد تعيش مخاوف من عدم القدرة على إنجاح علاقتك العاطفية.

حدث في مثل هذا اليوم

شـــــــارع الخـــلـــفـــاء

في عام ١٩١٦ افتتح أول شارع ببغداد ، وهو الشارع الذي سمي في ما بعد بشارع الرشيد . وبقيت بغداد بلا شارع كبير على الرغم من التطور والتوسع الكبيرين اللذين طرأ عليها من جميع الجوانب . وفي منتصف الخمسينات ، وضمن مشاريع مجلس الإعمار ، قررت أمانة العاصمة شق شارع كبير ، يشق جانب الرصافة القديمة من الشمال (الباب المعظم) إلى الجنوب (الباب الشرقي) . وفي مثل هذا اليوم من عام ١٩٥٧ ، وعلى عهد أمين العاصمة فخري الفخري ، افتتح هذا الشارع باسم شارع الملكة عالية ، وهي والدة الملك فيصل الثاني وشقيقة ولي العهد الأمير عبد الإله التي توفاها الله اثر مرض عضال سنة ١٩٥٠ . افتتح الشارع الملك فيصل الثاني الذي اعد له ولضيوف الحفل سرادق كبير على الأرض التي تقوم عليها ساحة التحرير حاليا .

وبعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ أطلق على الشارع اسم شارع الجمهورية ، وفي السبعينات سمي بالخلفاء ، لوقوع جامع الخلفاء مطلا على الشارع ، وهو من أقدم مساجد بغداد . وهو من معالم بغداد التأريخية، وتم بناؤه في عام(٢٨٩-٢٩٥هـ، ٩٠٢-٩٠٨م وهو يقع في محلة سوق الغزل قرب الشورجة، ومنارة جامع الخلفاء، من المآذن التأريخية المتميزة بعمارتها، وهي الأثر المعماري الوحيد الباقي من دار الخلافة العباسية ومساجدها .

يمر شارع الخلفاء بالعديد من محلات بغداد القديمة ، بل انه قسم بعضها إلى قسمين ، والأمر نفسه مع الأسواق التي يمر بها الشارع ، فسوق الشورجة أصبح قسمين رئيسيين ، وسوق محلة صبابيغ الآل تقسم أيضا . والأهم من هذا كله أن بعض المعالم التاريخية تعرض هو الآخر للتغيير بسبب شق الشارع مثل جامع سوق الغزل الذي فقد مدرسته القديمة ، وكنيسة اللاتين تقلص بناؤها كثيرا ، وأصبحت قبتها الشاهقة مطلة على الشارع . وتقع على شارع الخلفاء العديد من الشواخص التراثية كجامع علي أفندي وجامع الخاتون وجامع أبو التمن وجامع الخلاني والإعدادية المركزية للبنات وسوق الغزل وغيرها . وفي الوقت نفسه شهد الشارع منذ افتتاحه تشييد مبان حديثة ، بطوابق عديدة ، وتنافس المهندسون المعماريون في هذا المضمار ، حتى عُد الشارع معرضا للعمارتين القديمة والحديثة . إن عمارات الضمان والتأمين والأوقاف والكهرباء والمجمع المدني (أمانة بغداد) ، تقف اليوم شامخة تحكي للأجيال النهضة العمرانية في الجيل الماضي ، كما حكت الأبنية التراثية القديمة زهو بغداد بؤرة الحضارة ودار السلام .

رفعة عبد الرزاق محمد

كلمات متقاطعة

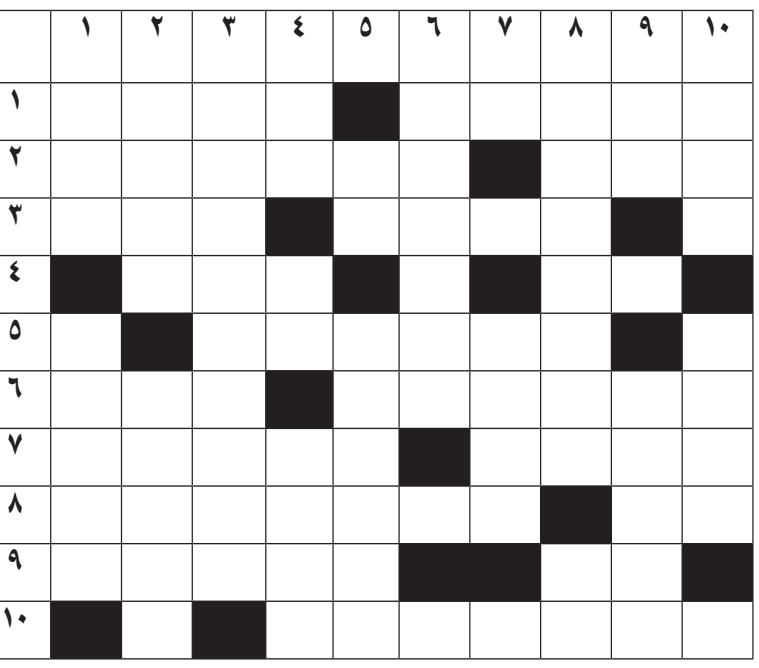

أفقي

١- جمع ناقد/ يتمان عملهما(م).
٢- عكس الحرام/ أداة حرب قديمة.
٣- من أجزاء الأسبوع/ أكملت واجباتها.
٤- جسم/ وحدة قياس المسافات العمودية.
٥- التوسل.
٦- ترحيل/ أجلنا المواعيد.
٧- احد أقدم الحرف التقليدية في الجزيرة العربية/ حوته(م).
٨- الإخوان(م)/ غير ناضج.
٩- حصانة(م)/من أركان الإسلام(م)
١٠- خباياها.

عمودي

١- آلة نفخ خشبية/خسة.
٢- أفئدة/حصونه.
٣- ممثل مصري.
٤- ارشد/فعل الأمر من نال/افتتحا المشروع.
٥- متشابهان/ جمع سماء(م).
٦- التمدن.
٧- هزها(القارورة).
٨- قمم/سحب.
٩- للسؤال عن العدد/نوهبه.
١٠- معركة في الإسلام/حاكم بالقانون